

(١٠٤١) وعن علي (ع) أنه قال : ليس بين الحرِّ وأَمَتِهِ ظهارٌ . ومن شاءَ بَاهَلَتْهُ^(١) أَنْ لَيْسَ فِي الْأَمَةِ ظَهَارٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ (ع ج) يَقُولُ^(٢) : الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ ، وَلَيْسَ الْأَمَةُ بِزَوْجَةٍ . وقال جعفر بن محمد (ع) : والظهارُ في الأمّة كالظهار في الحرّة ، يعني إذا كانت زوجةً . فأما من ظاهرَ من أَمَتِهِ ، فليس ذلك بظهار .

(١٠٤٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : ولا يكون الظهار بيمينٍ ، وإنما الظهارُ أن يقولَ الرجلُ لامرأته وهي طاهرٌ من غير جماعٍ : أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي ، أو يقول : أَشْهَدُوا عَلَيَّ أَنَّهَا كَظْهَرِ أُمِّي ، ولا يقول : إِنْ فَعَلْتِ كَذَا وَكَذَا فَأَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي . وسأله رجلٌ فقال : يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنِّي قُلْتُ لَامْرَأَتِي : أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي ، إِنْ خَرَجْتَ مِنْ بَابِ الْحَجَرَةِ ، فَخَرَجْتَ فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ ، قَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَنْ أَكْفُرَ رَقَبَةً أَوْ رَقَبَتَيْنِ ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ قَوِيَّتَ أَوْ لَمْ تَقَوَ . إِذَا حَلَفْتَ بِالظَّهَارِ ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِظَّهَارٍ . إِنَّمَا الظَّهَارُ أَنْ تَقُولَ لَامْرَأَتِكَ وَهِيَ طَاهِرٌ فِي طَهْرٍ لَمْ تَمَسَّهَا فِيهِ بِحَضْرَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ بِحَضْرَةِ^(٣) شَهِودٍ : أَشْهَدُوا أَنَّهَا عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي ، وَلَا تَقُولُ : إِنْ فَعَلْتِ^(٤) كَذَا وَكَذَا .

(١٠٤٣) وعنه (ع) أنه قال : لاظهارٌ إلَّا في طَهْرٍ من غير مَسِيئٍ ، بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ ، فِي غَيْرِ يَمِينٍ ، كَمَا يَكُونُ الطَّلَاقُ . فَمَا عَدَا هَذَا أَوْ شَيْئًا مِنْهُ فَلَيْسَ بِظَّهَارٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ رَوَايَةٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

(١) ي - يعني لاعتته .

(٢) ٢٥/٨ ، انظر - ١٠٣٢ .

(٣) س - بحضرة .

(٤) س - فعلت ، ي - فعلت .